

## العشاء الأخير

في ذلك العصر. هذه ليلة الوداع واما قريب ستبدأ المأساة الكبرى التي ستقوده. عبر الصليب والموت إلى الأب. فلا عجب إذا فاض قلبه. وهو القلب ذو الشعور المرهف الذي بلغ في المحبة الحد الأقصى وسيجهد النفس في أن يطبعها في أعماق قلوب تلاميذه ليحملوها إلى العالم شعلة نار ونور تبعث فيه الحياة.

" لقد اشتبهت جداً أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم . فاني أقول لكم : إنني لن أكله بعد إلى أن يتمّ بكماله في ملكوت الله". ثم تناول كأساً وشكر وقال : خذوا واقتسموا في ما بينكم . فاني أقول لكم : إنني لن اشرب بعد من ثمرة الكرمة إلى أن يأتي ملكوت الله".

### عشرة أشياء لن يسألك الله عنها :

لن يسألك عن نوع السيارة التي تقودها . . .  
 بل يسألك كم شخصاً نقلت بسيارتك ولم تكن وسيلة مواصلات.  
 لن يسألك كم مساحة بيتك . . بل سيسألك كم شخصاً استضفت فيه.  
 لن يسألك عن الملابس في خزانتك . . بل سيسألك كم شخصاً كسيت.  
 لن يسألك كم كان راتبك . . بل سيسألك كيف أنفقته وكيف لم تتأخر به أمام الناس.  
 لن يسألك ما هو مسماك الوظيفي . . بل سيسألك كيف أدبت عمالك بقدر ما تستطيع.  
 لن يسألك كم صديقاً كان لديك . . بل سيسألك لكم شخص كنت صديقاً مخلصاً.  
 لن يسألك عن الحي الذي عشت فيه . . بل سيسألك أي نوع من الحيران كنت.  
 لن يسألك عن لون بشرتك . . بل سيسألك عن مكونات نفسك ونظراتك للآخرين.  
 لن يسألك كم استغرقت من الوقت لتجد السلام النفسي وتؤمن ببارتك . . بل سيأخذك لقصرك في الجنة وليس إلى بوابات جهنم.  
 لن يسألك الله عن عدد الأشخاص الذين أرسلت لهم هذه الرسالة . . بل سيسألك إن كنت قد خجلت من إرسالها لأصدقائك.